الأهرام

المصدر : الاهرام

التاريخ : ١٩٦٣/٢/٢٨

نشر الوثائق المسيحية التى عثر عليها فى نجع حمادى

الخبراء الذين فحصوا الوثائق يؤكدون أنها من نوع نادر

وقع مركز تسجيل الاثار المصرية بالقاهرة فى الاسبوع الماضى اتفاقية علمية مع منظمة اليونسكو يقوم المركز بمقتضاها بتصوير جميع لفائف البردى التى عثر عليها فى نجع حمادى عام ١٩٤٦ ــ والتى تضم وثائق مسيحية فى غاية الاهمية ــ وكانت المنظمة قد اوفدت عددا من خبراء البرديات واللغة القبطية الدوليين لدراسة هذه الوثائق واتضح لها بعد دراستها انها فريدة فى نوعها وان المعلومات التى تضمنتها هذه اللفائف تعد شيئا جديدا ونادرا ، وانها تلقى ضوءا كثيرا على تاريخ الديانة المسيحية فى ارض مصر منذ اوائل العصور المسيحية، وان هذه المعلومات ستضيف معلومات هامة حول هذه الفترة من العصر المسيحى ..

وكان المتحف القبطى بالقاهرة قد ارسل الى المنظمة عام ١٩٥٥ اثر وصول اللفائف اليه يطلب ايفاد عدد من اساتذة البرديات الاثرية للمساعدة فى فك رموزها . واعلنت المنظمة على جامعات العالم طلب المتحف ليتقدم الاساتذة المتخصصون للمساهمة فى تلبية ندائه.

وبالفعل وصل الى القاهرة فى اوائل عام ١٩٥٦ ثلاثة من الخبراء ظلوا يفحصون محتويات اللفائف مدة اربع سنوات كاملة درسوا كل حرف فيها ، واصدروا بعدها تقريرا الى المنظمة بأهمية هذه اللفائف وندرتها . واوصى الخبراء المنظمة بأن تتولى مهمة نشر هذه الوثائق على الاوساط العلمية والجامعات فى العالم حتى تستطيع هذه الهيئات الافادة من المعلومات والحقائق التى وردت فى هذه البرديات . ومن أجل ذلك وقعت المنظمة الاتفاقية مع المركز ليقوم بعمل مجموعتين كاملتين من الصور لجميع الوثائق التى تضمنتها البرديات على ان تدفع المنظمة الف دولار للمركز مقابل نسخة فى السلبيات على ان يحتفظ المركز باصول هذه السلبيات . ثم ترسل البرديات ذاتها بعد ترميمها وحفظها علميا الى المتحف القبطى ليحتفظ بها كوثائق مسيحية هامة .. وسوف يتولى اليونسكو نشر هذه الوثائق بعد ذلك على العالم فى كتب علمية ..

قصة اللفائف ..

وللعثور على هذه اللفائف قصة غريبة ــ ففى عام ١٩٤٦ عثر د الفلاحين بنجع حمادى على حقيبة بها مجموعة من الاوراق القديمة فى كهوف احد الجبال وفى السوق باع الحقيبة بما فيها . . مقابل ٣٥ قرشا لسيدة اجنبية عرضتها بدورها للبيع بعد ان عرفت محتوياتها مقابل ٦٠٠ جنيه على احد الاثريين الاجانب الذين يعملون فى الصعيد .

وعندما لاحظت تلهفه على استلامها رفعت الثمن الى ستة الاف جنيه . ورفض الرجل وابلغ مستر دريتون مدير مصلحة الاثار انذاك الذى اصدر امرا بالاستيلاء على البرديات من السيدة باعتبارها من املاك مصلحة الاثار . ومنها انتقلت البرديات الى المتحف القبطى الذى تولى بعد ذلك دراستها بعد ان طلب معونة اليونسكو .. هـ وسوف يسلم مركز تسجيل الاثار الصور والسلبيات التى نصت عليها الاتفاقية الى اليونسكو خلال اسبوعين .

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية